بسم الله الرحمن الرحيم

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (115 - 116)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين

🎆مقطع اليوم هو الثامن والخمسون من تفسير آل عِمران تصحبنا الآيتان الخامسة عشرة والسادسة عشرة بعد المئة .

■ ما زالت صورةُ الأمس للطائفةِ المؤمنةِ من أهلِ الكتابِ ماثلةً أمام أعيننا و هم قيامٌ يتلون آيات الله في تهجدهم ليلًا؛ فتمتلئ قلوبهم إيمانًا يفيضُ نورًا عليهم وعلى من حولهم ، فيدعون غيرهم إلى نورِ الإيمانِ الذي انغمسوا فيه وسارعوا إلى كلِ خيرٍ يُوصل إليه .

📌**ما ثواب هؤلاء ؟**

(115): {وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ}.

💥أي إنّ كل ما يعملهُ من أسلم من أهل الكتاب من خيرٍ قليلًا كان أو كثيرًا فلن يُجحد ويذهب سدىً بلا ثوابٍ ولا مُجازاةٍ ، بل سيُشكرون على ما فعلوا و يجزون عليهِ الجزاء الأوفى .

★ **دعيني أسألكِ سؤالًا ؟**

📌**ما السبب الذي قد يدفعكِ إلى عدم مكافأة من أحسن إليكِ ؟**

✔️إمّا النسيان أو العجز أو البخل أو الشك في نيّته و إخلاصه .

تأمّلي كيف نفى الله كل هذا عنه بجملةٍ واحدة.

■ **(والله عليمٌ بالمتقين) :**

⚡ **الله** :إله جميع المُحدَثاتِ أي المخلوقات ، مالكها كلها والمتصرف فيها، خزائنه ملأى سحاء الليلِ والنهار ،لا يُنقصها نفقة.

⚡ سبحانه وتعالى سبحانه عليمٌ بكل المعلومات، (وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا).

سبحانه العليم الخبير (بالمتقين)، هو تعالى عالمٌ بكل الناس ولكنه خص المتقين بالذكر بشارةً للمتقين بجزيل الثواب .

علِم نيّاتهم فلا يفوزُ عنده إلاّ أهلُ التقوى ،جعلنا الله وإياكم منهم .

💫بعد هذا الوعد المبشِّر للمؤمنين أصحاب الصفاتِ الحسنةِ والجزاءِ الأوفى لهم يأتي الوعيد للكافرين ، ليتضح الفرق و تستيقظ القلوب الآية:

(116) {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}.

💥أي إنه لا يرد بأس الله عن الكفارِ شيء ، فلا تدفعُ عنهم أموالهم و لا أولادهم

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التي حسبوها نافعةً لهم في الشدائد والمكاره شيئًا من عذابِ الله تعالى في الدنيا و لا في الآخرةِ و لا تكونُ سببًا في رحمتهم.

🔺تأملي 🔺

- إنّ
- لن تغني أموالهم
- ولا أولادهم
- شيئًا

⭕كل هذه المؤكدات لتدل على تمام النفي وتأكيده وثبوته واستمراره .

⭕يستحيل أن تنفعهم الأموال التي غالبًا ما يدفع الإنسان الشّر بها عن نفسهِ ، ويجلبُ بها الخير ، و لا الأولاد الذين ينصرون أباهم ويدافعون عنه .

📌**إذا كان مالهُ وولدهُ لا ينفعه ،أليس غيره أبعد من أن يدفع عنه شيئًا ولو قليلًا من عذاب الله تعالى ؟**

♦️ يا لتمام قدرةِ الله وسُلطتهِ على العباد .

🔘أولئك الكفار العتاةُ لا يستطيعون أن يدفعوا شيئًا من عذابهِ تعالى عنهم لا بأموالهم ولا بأولادهم .

📌**هل هذا التحذير من الاغترار بالأموال والأولاد للكفار فقط ؟**

- لا.

🚫لا بد من الحذر من الاغترار بالنعم ، فالمغرور إنما يصدهُ عن إتباع الحق أو تأمل آياتهِ هو الاستغناء بما هو فيهِ من النِعمِ وأعظمها الأموال والأولاد .

⚡ لذلك كان أول أتباع الأنبياء من الفقراء .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner